جهود الشلوبين في تيسير قواعد النحو العربي.

د/بلخير شنين
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الملخص:

بعد نشأة قواعد النحو العربي، وتطوره في المشرق العربي، وبدأ المهتمون بتعليم هذه القواعد للمتعلّمين بعد توافد الأعاجم على تعلّم اللغة العربية بعد دخولهم في الإسلام وحاجتهم الماسة لهذه اللغة، وانتشارها في بقاع الخلافة الإسلامية أنذاك، لاحظ المعلّمون نفور تلاميذ المدارس من القواعد النحوية، فبدأ المتخصصون في هذه القواعد يبحثون عن أماكن الخلل، ويطالبون بتيسيرها للمتعلّمين، فساهم كلّ منهم بطريقته، وكتبت الكتب النحوية المختصرة، والمطولة، والمتون النحوية التعليمية بغرض تيسير القواعد النحوية في المشرق والمغرب، ومن هؤلاء: نحاة المدرسة الأندلسية، أمثال: الجزولي، وابن مضاء القرطبي، وأبو علي الشلوبين الذي نريد نقدّم جهوده التيسيرية في هذا المقال بعنوان:" **جهود الشلوبين في تيسير قواعد النحو العربي**"، منطلقين من إشكال مفاده: ما جهود الشلوبين في تيسير النحو العربي؟ ويتفرع عنه تساؤلان، هما: ما أنواع تيسير القواعد النحوية عنده؟ وكيف كانت مظاهر التيسير في هذه الأنواع؟

Résumé :

Après L'apparition de la grammaire de la langue arabe et son évolution dans l'Orient arabe , les chercheurs commencent à

enseigner aux apprenants la grammaire arabe qui devient une nécessité après l'arrivée des perses et après leurs entrées de l'Islam dans les zones islamiques .Dans cette époque, les enseignants ont noté que les apprenants commencent à s'ennuyer de la grammaire ,alors les spécialistes commencent à chercher des astuces et des méthodes d'apprentissage afin qu'ils trouvent la grammaire douce et facile. Parmi ces spécialistes les grammairiens de l'école Andalousie comme ; Eljazouli, Ibn Mdaa Elkortobi et Ali chalobi, que nous voulons présenter ses contributions de facilitation dans cet article sous le titre: les contributions de chalubin à la facilitation de la grammaire arabe en posant cette problématique devisée sous deux autres questions comme suit: Quelles sont les contributions de chalubin à la facilitation de la grammaire arabe ? Quelles sont les types de la facilitation chez_lui ? Quelles sont les aspects de la facilitation dans ces types ?

توطئة :

مما لا شك فيه أنّ النحو العربي نشأ من أجل عصم اللسان العربي من اللحن،أي من أجل تعليم اللسان كيف يحافظ على سلامة نطق اللغة العربية، فالغرض من نشأة النحو العربي إذاً هو تعليمي بحت:« الفائدة فيه الوصول إلى التكلّم بكلام العرب على الحقيقة صواباً غير مبدّل ولا مغيّر، وتقويم كتاب الله عز وجل، الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد،ومعرفة أخبار النبيّ صلى الله عليه وسلم، وإقامة معانيها على الحقيقة،لأنّه لا تفهم معانيها على صحة إلاّ بتوفيتها حقوقها من الإعراب»[1] .ولكنّه لما اكتمل بناؤه واستوى عوده، وأصبح علماً قائماً بذاته، أراد المعلّمون أن يطبقوه في أرض الواقع، أي يُعلّموه لطلاب العربية، اصطدموا بصعوبات حالت دون ذلك، صوّرها لنا أحد الباحثين قائلا:« لقد أحسّ النحاة قديماً بالعبء الفادح الذي حملوا أنفسهم عليه وأرادوا أن

يحملوا النّاس عليه أيضاً، فاصطدموا بالنفور والإعراض عن بضاعتهم المختلطة المضطربة»[2] فبدأوا البحث والتنقيب عن حلّ لهذه المشكلة، فوصف لنا أحدهم عمل النحاة بالتطويل وكثرة العلل، ونادى بتخليص النحو من ذلك، فقال:«لما رأيتُ النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلّم المتبلّغ في النحو من المختصر والطُّرُقِ العربِيّة، والمأخذ الذي يخفُّ عن المبتدئ حفظه، ويعمل في عقله، ويحيط به فهمه، فأمعنتُ النظر والفكر في كتاب أؤلفه وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلّم عن التطويل»[3] وهكذا قد اعترف خلف الأحمر(ت– 180هـ) بصعوبة النحو على المتعلمين، وحاول أن يسهّله للمبتدئين ، وردّ الصعوبة إلى التطويل وكثرة العلل. ومنه نستنتج: إنّ المطالبة بتسيير النحو العربي كانت مبكرةً، أي ظهرت مع ظهور العلم نفسه، وكذلك: إن الهدف الرئيس للنحو، هو: التعليم، لأنّه ذَكَر المتعلّم أكثر من مرّة في هذه الفقرة القصيرة. لهذا نجد أستاذنا عبد المجيد عيساني يجعل التعليم هو:الهدف من نشأة النحو، ويذكره في مقدمة العوامل التي أدّت إلى مناداة القدامى بتسيير النحو، وأجملها في: الانحراف عن الهدف الحقيقي من النحو، والصراعات المذمومة، والرغبة في الاختلاف دون جدوى، وعدم احترام القراءات القرآنية وأولويتها في وضع القواعد النحوية،وإجحافهم في حقّ الحديث النبوي الشريف، والمزج بين النحو العلمي والنحو التربوي، والتكلف والتمحّل في الإعراب، والضرورة الشعرية وردّ القاعدة ، والجمود والتكلف في الأمثلة والشواهد ، وطرق التأليف وسوء التبويب[4] .

من هذه العوامل، وغيرها تعالت الأصوات المطالبة بتبسيط النحو للطلاب، فكان الجاحظ(ت– 225هـ) من الأوائل الذين دعوا إلى اختصار

النحو، قائلا:« أما النحو فلا تشتغل قلب الصبي منه إلاّ بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جعل العوام في كتاب كتبه، وشعر إن أنشده، وشيء إن وصفه، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عمّا هو أولى به ومذهل عمّا هو أردّ عليه، من رواية المثل والشاهد والخبر الصادق والتعبير البارع، وإنّما يرغب في بلوغ غاية النحو ومجاوزة الاقتصاد فيه مَن يَحتاج إلى تعرف جسيمات الأمور والاستنباط لغوامض التدبير لمصالح العباد والبلاد... ومَن ليس له حظ غيره ولا معاش سواه، وعويص النحو لا يجري في المعاملات، ولا يضطر إليه شيء» [5] . فاستمع النحاة لنصيحة الجاحظ ،وتنافسوا في وضع المختصرات، وتتابعت على مرّ العصور،لأنّ:« الشكوى من النحو وُلدت مع التصنيف فيه، وظلت تنتقل من جيل إلى جيل،وترتفع الصيحات مطالبة بتيسير النحو التعليمي»[6] . فأوّل تسهيل للنحو قام به النحاة الأوائل، وهو الكتب المختصرة، وهي التي:« أُختصرت فيها قواعد النحو بأسلوب واضح وبعبارات دقيقة، معتمدة في ذلك أمثلة سهلة، يقرّبون بها المعاني إلى التلميذ دون عناء» [7]. وهذا ما قام به الشلوبين في هذا المضمار، وفي هذا المقال نريد أن نبرز ما قام به أبو علي، ولنبيّن جهده في تيسير النحو: فإنّنا سنتطرق إلى مختصر الشلوبين في النحو لنبحث عن مظاهر تيسير النحو فيه.

التعريف بالشلوبين:

هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الإشبيلي الأندلسي المعروف بالشلوبين التي تعني بلغة أهل الأندلس:الأبيض الأشقر[8]، ولد بإشبيلية سنة اثنتين وستين وخمسمئة (562هـ) للهجرة من عائلة عربية

تنتمي إلى قبيلة قحطانية قادمة من اليمن تنسب إلى قبيلة الأزد [9] ، نشأ في مدينة إشبيلية لعائلة متواضعة الحال في عيشها، كان والده يعمل خبّازا عند أحد علماء هذه المدينة [10]، حتّى قيل:«اختص بابن الجد، ورُبّي في حجره،لأنّ أباه كان خادما لابن الجد»[11]، فاعتنى به هذا العالم، وعلّمه حتّى ظهرت نجابته، فأرشده إلى طلب العلم فاتّصل بعلماء مدينته في شتى العلوم،فدرس عند أكثر من خمسين شيخا[12]،« حتى أحكم الفنّ»[13] ، و« سمع من هؤلاء وأجازوا له، وأجاز له أيضاً وشافه بعضهم»[14]، وبعد أن أجيز من طرف شيوخه، جلس لتعليم طلبة إشبيلية علوم العربية لأنّه« كان ذا معرفة بالقراءات،حاملا للآداب واللغات آخذاً بطرف صالح من رواية الحديث، متقدماً في العربية، كبير أساتيذها بإشبيلية مبرزاً في تحصيلها مستبحراً في معرفتها متحققا بها حسن الإلقاء لها والتعبير عن أغراضها»[15] ، وقيل عنه:« وكان إماماً في العربية لا يشقّ غباره، ولا يجارى، تصدّر لإقرائها ستين سنة »[16]، وقال عنه ابن العماد:« وتصدّر لإقراء النحو نحواً من ستين عاماً»[17] ، ولهذا تخرج على يديه خلق كثير من علماء العربية في الأندلس، أمثال ابن عصفور، وابن أبي الربيع، وابن مالك وغيرهم، حتّى قيل:« وقلّما تأدب بالأندلس أحد من أهل وقتنا إلاّ وقرأ عليه، أو استند ولو بواسطة إليه»[18] . وبعد عمر طويل مليء بالعلم والمدارسة يفوق الثمانين سنة، غادر الدنيا، وذهب إلى مولاه، فكانت وفاته شهر صفر سنة خمس وأربعين وستمئة(645هـ) للهجرة[19] . بعد أن خلّف آثاراً في علوم العربية، أهمّها:التوطئة، وشرح المقدمة الجزولية الصغير والكبير، وحواش على كتاب المفصّل للزمخشري.

التوطئة لأبي علي الشلوبين:

يندرج كتاب التوطئة ضمن الكتب المختصرة التي وضعت للمتعلمين المبتدئين، ذكر هذا بعض الباحثين قائلا:« وللشلوبين الأندلسي المتوفى سنة 645هـ مختصر في النحو باسم التوطئة»[20]. وقال عنه محقّقه:« حاول الشلوبين ألا يشقّ على الدارس بالإطالة فضغط شرحه وأوجزه، وضمّنه كلّ ما يريده الدارس من معرفة في أبواب النحو عامة،...فجاء كتابه التوطئة دسماً مع إيجازه، مشبِعاً لنهم الدارسين، بل مرجعاً للمتخصصين»[21]. وقد أوضح أبو علي هدفه من تأليف هذا الكتاب، فقال في مقدمته:« وهذه الجمل التي رسمت هنا توطئة قوانين المقدمة، وإحكام ما فيها من الأصول غير المحكمة،موصولاً فرع ذلك بأصله في اللفظ،مُيسراً بنظم ذلك كلّه كلاماً واحداً للحفظ»[22]. إن هذا الكلام يوحي لنا بشكل واضح الهدف الذي من أجله وضع الكتاب، وهو التيسير والتسهيل من أجل الحفظ، وفهم القواعد النحوية.

أبواب الكتاب ومحتواه:

يقع كتاب التوطئة في حوالي ثلاثين ومئتين صفحة(230) مسبوقا بمقدمة ودراسة للمحقّق،جمع فيه صاحبه معظم أبواب النحو المختلفة،فقد بدأه بباب الكلام وما يتألف منه،وثناه بباب المعرب والمبني،وعلامات الإعراب، وتتابعت الأبواب النحوية،والصرفية المذكورة في الفصل الأوّل بعنوان:مادة كتاب التوطئة،وخُتم الكتاب بالحديث عن الإدغام.فجاء كتاب التوطئة جامعاً شاملاً مختصراً، يُظهر رغبة مؤلفه في التسهيل،ويمكن رؤية مظاهر التيسير من خلال الدراسة الآتية:

مظاهر التيسير في كتاب التوطئة:

1- اسم الكتاب: لقد اختار الشلوبين لمؤلفه هذا اسماً يوحي بالتبسيط، وجلب الانتباه،لأنّ كلمة(توطئة) تدلّ على أنّ الكتاب ما هو إلاّ مقدمة أو مدخل،أو تمهيد لمن يريد أن يدرس علم العربية بالتفصيل،وكأنّه يلمّح للمتعلمين بأنّ هذا المصنف ما هو إلاّ توطئة لعلم النحو الواسع فأقبلوا عليه،فإن أردتم الاستزادة فعليكم بالكتب الضخمة بعد ذلك،لأنّ كلمة(وَطّأَ)للشيء تعني:مهّد له،جاء في اللسان:«التوطئة، وهي التمهيد والتذليل»[23]. وهذا ما قصده أبو علي من تسميه مؤلفه بهذا الاسم،لأنّه يهدف إلى ترغيب الناشئة في علم النحو،وهذا يدخل ضمن التيسير.

2- طريقة الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر والأمثال: لقد وظّف أبو علي الشلوبين أنواع الشواهد المعروفة، حيث استشهد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية،والأشعار العربية، والأمثال العربية،ولكنّه تعامل مع الشاهد بنوع من الحكمة،حتّى لا يكون سبباً في تعقيد النحو مثلما حدث في بعض كتب النحو التي احتاج الشاهد فيها إلى الشرح، فجاء استشهاده في خدمة الهدف الذي يرغب فيه، وسنوضح هذا في النقاط الآتية:

أ- **الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته:** إنّ القرآن الكريم يُعدّ مصدراً من أهمّ المصادر التي اعتمد عليها النحاة في وضع قواعد النحو العربي،ونتيجة لتعدد القراءات القرآنية المتواتر منها والشاذ،وجد النحاة فيها أرضية سانحة لإظهار خلافاتهم في المسائل النحوية، خاصة بين البصريين والكوفيين،فقد استغلّ نحاة الكوفة القراءات الشاذة،وبنوا عليها أحكاماً نحوية،قابلهم فيها نحاة البصرة بالرفض، وذلك بتأويل القراءات[24]. أما نحاة الأندلس فقد اهتموا بالقرآن الكريم« فلم يؤثر عن

أحد من نحاة الأندلس أنّه ردّ إحدى القراءات القرآنية الشاذة أو توقف عن الأخذ بها،أو اعتبارها حجّة يستند إليها في تأصيل قواعد نحوها وصرفها وأصواتها،وقد استشهد عدد كبير من نحاة القرن السابع في الأندلس بالقراءات الشاذة»[25] وأبو علي الشلوبين أحد هؤلاء النحاة الذين استشهدوا بالقرآن الكريم وقراءاته سالكاً طريق أستاذه السهيلي الذي«استشهد بالقراءات الثابتة سواء أكانت من المتواتر أم الشاذ»[26]. فأورد في كتابه التوطئة قرابة تسعين(90) شاهدا قرآنيا، ولكنّه وظّفها لتخدم الهدف المنشود الذي هو التسهيل والتبسيط، إذ جعلها تأصّلُ القاعدة المطلوبة، ومن الأمثلة التي نجد فيها أنّ الشلوبين قد استعمل الشواهد القرآنية سبيلا إلى التيسير والتخفيف، والابتعاد على التخريج، الأمثلة الآتية .

1. رفض أبو علي أن تكون(في)في قوله تعالى:﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾[27].بمعنى(على)،وردّ الرأي القائل بذلك دون الإشارة إليه،فقال:«والصواب أن(في)على بابها،لأنّ جذوع النخل مكان المصلوب»[28] . وكذلك(إلى)في الآية الكريمة:﴿**مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ**﴾[29]،التي قال عنها أكثر النحاة بأنّها بمعنى(مع)[30]،فرفض الشلوبين أن تخرج عن أصلها،وقال:«والصواب:أنّ(إلى)على بابها، والمعنى،مَن أنصاري مُضيفين أنفسهم في نَصْرى إلى الله،ثمّ حذف هذا المقدّر لدلالة(إلى)عليه»[31] .وهذه الأمثلة تؤكد:أنّ الشلوبين رفض أن يكون الشاهد القرآني مصدراً للتعقيد والخلاف بين النحويين.
2. **عدم شرح الآيات القرآنية أو التعليق عليها:** ابتعد الشلوبين عن شرح الآيات القرآنية، بل اكتفى بذكر الآية محلّ الشاهد فقط في

المسألة، ولم يورد أيَّ رأي حولها سواء للمؤيدين لرأيه أو المخالفين له، وذلك لأنّه لا يرى فائدة في ذكرها، ولأنّها تشوّش عن المتعلمين،ولا تخدم الهدف الأصلي الذي هو التخفيف، وهذا هو أسلوبه في كلّ الكتاب إلاّ في آية واحدة وجد الشرح فيها يوضّح المسألة النحوية، ويسهّل الفهم عن المتعلّم[32].

3. **الاكتفاء بذكر الشاهد في الآية:** إنّ صاحب كتاب التوطئة لم يكن يذكر الآية القرآنية كاملة، بل كان يكتفي بالجزء المطلوب فقط، وهكذا العمل من أجل أن يبعد المتعلم عن مشقّة البحث عن الشاهد، وحتّى يسهّل عليه فهم القاعدة، وحتّى لا يحشو الكتاب بالآيات القرآنية التي تثقل كاهل القارئ،ونذكر منها على سبيل المثال: عندما تكلّم عن الموصولات الاسمية استشهد بجزء من الآية،فقال:«وعليه قراءة من قرأ:﴿**مَا بَعُوضَةً**﴾ رفعاً»[33]. وعندما تحدّث عن الباء التي تكون زائدة في الفاعل استشهد بقوله تعالى:﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا**﴾[34].

4. **عدم ذكر آراء العلماء في الآية موطن الشاهد:** أبعد أبو علي آراء النحاة في الآيات القرآنية التي استشهد بها في(التوطئة)، في حين نجده يخالف هذا المبدأ في كتب أخرى،نذكر لهذا العنصر مثالا،فقد اكتفى بالشاهد فقال:«ومن هذا:﴿**فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى**﴾، في مَن نصب؛ ولا يحتاج أن يشرب(لعلّ) معنى(ليت)»[35]. في حين ذكر رأي الجزولي في شرح المقدمة الجزولية الكبير، وردّ عليه[36].

ب – الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف: اختلف النحاة حول الاستشهاد بالحديث النبوي، فرفض النحاة الأوائل الاستشهاد به، وجوّز

المتأخرون الاستشهاد به خاصة نحاة الأندلس، حتى وُصف بأنّه إحدى سماتهم الأساسية[37]. والشلوبين واحد من نحاة هذه المدرسة، ولكنّه تعامل مع القضية في كتاب التوطئة بعقلية النأي بالنفس، فهو لم يرفض الاستشهاد بالحديث النبوي، ولكنّه لم يكثر منه، حيث لم يستشهد إلاّ بثلاثة أحاديث فقط ، فذكر الحديث الأول أثناء حديثه عن اتصال الضمير، فقال:« ويتصل بأنّ،نحو:أنّك، وأنّه، وكان، نحو قوله في الحديث:(كُنْ أَبا خَيْثَمَة فَكانَهُ)، وبأخواتها»[38]. والحديث الثاني أورده عندما تكلّم عن المبتدأ والخبر فقال:«نحو قوله:(أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي:لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ)»[39]. والثالث جاء في معرض حديثه عن المؤنث، فقال:«أو نعته،نحو:(فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْراً)»[40]. وهذا يدل على أنّ الشلوبين في كتابه هذا كان يهدف إلى الابتعاد عن الخلافات التي تحدث بين النحويين، وتزيد في تعقيد القواعد النحوية على المبتدئين .

ج- **الاستشهاد بالشعر العربي:**إنّ المتصّفح لكتاب التوطئة يلحظ أنّ صاحبه قد أكثر من الاستشهاد بالشعر العربي فقد استشهد بثمانية وتسعين(98)بيتاً،وعشرة أنصاف أبيات،إذا أخذناه مجرداً عن استشهادات النحويين بالشعر. ولكن إذا قورن باستشهاداتهم فإنّ استشهاد الشلوبين لا يكون كثيراً، فلو أخذنا كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام لوجدناه يحوي ستين ومائتين(260) بيتاً شعرياً،وحتّى إن سلمنا بكثرة الاستشهادات الشعرية في كتاب التوطئة، فإنّنا نجدها تصبّ كلّها في الهدف الذي أُلف من أجله الكتاب الذي هو التسهيل، إذ لم يضع الرجل تلك الشواهد إلاّ في إطار التمثيل، إذ نجده لا يذكر الشاهد الشعري إلاّ بعد أن يضرب عدة أمثلة تركيبة سهلة، مثل،

قوله:« وتلزم الفاء مع الجملة الاسمية مطلقا سواء كان فيها طلب،نحو:إن قام زيد فالله يغفر له،وإن قام زيد فهل عمرو قائم،أولم يكن،نحو:إن قام زيد فعمرو قائم،إلاّ في الضرورة،نحو قوله:**مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُها وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ** »[41]. وفي مكان آخر يقول:« وتقع الجملة الاسمية والفعلية مشتملة على ضمير يعود على ذي الحال، نحو:جاء زيد هو ضاحك، وجاء زيد يضحك،وجاء زيد قد ضحك. ويؤكد الارتباط في هذا النحو بالواو،نحو جاء زيد وهو ضاحك، وجاء زيد ضحك، وقوله: **بِأَيْدِي رِجالٍ لَمْ يَشيمُوا سُيُوفَهُمْ وَلَمْ تَكْثُرِ القَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ**»[42]. رغم هذا العدد من الاستشهاد بالشعر إلاّ أنّه قد غُيَّبَ في كثير من صفحات الكتاب، خاصة في بدايته، حيث لم يظهر الشاهد الشعري في الصفحات(من الصفحة 116 حتى الصفحة 136)كما نرى غيابه في عدد من أبواب الكتاب مثل:باب العلم، وباب التوكيد، وباب البدل، وغيرها، وهذا كله من أجل التسهيل والاختصار .

د – **الاستشهاد بالأمثال العربية**:لم يستشهد أبو علي في كتابه التوطئة إلا بتسعة أمثال عربية، وهدفه من ذلك دائما الاختصار والتيسير،ولذا لا يأتي بالمثل إلاّ بعد أن يمثّل للمسألة النحوية بالأمثلة التركيبية كما فعل مع الشاهد القرآني، والشاهد الشعري،مثل ما استشهد به عند حديثه عن شروط الابتداء بالنكرة، فقال:«ومنها:العموم لفظا ومعنى،نحو:كلّ أحد يفعل هذا،وقوله:ثَمَرةٌ خيرٌ من جرادة»[43]. وكان يوضّح المثل إذا وجد فيه صعوبة للمتعلّم، مثل قوله:« ومنها: كون الكلام في معنى كلام آخر لا يَخلّ بمعناه كونُ الاسم نكرة فيه، نحو: شَرٌّ أَهَرَّ ذا نَاب، وَشَيْءٌ ما جاءَ بِكَ إلى مخّة عُرْقوبٍ،أي:ما أهرّ ذا

ناب إلاّ شرٌّ، وما جاء بك إلى مخّة عرقوب إلاّ شيءٌ»[44]. ولم يكثر من الاستشهاد بالأمثال في التوطئة طلباً للتسيير والتسهيل.

3- **ترتيب الموضوعات النحوية:** لقد سلك الشلوبين في ترتيب موضوعات كتابه طريقاً يناسب الهدف الذي من أجله وضع الكتاب،الذي هو:التعليم،حيث بدأه بأقسام الكلام وما يتألف منه، وأتبعه بالمعرب والمبني،لأنّ العربية لغة الإعراب، ثمّ بقية الأبواب النحوية،وقد راعى في ترتيبها التناسق بين المواضيع، فالأبواب المتصلة ببعضها جعلها تتتابع، مثل باب المبتدأ والخبر أتبعه بباب كان وأخواتها، وباب إنّ وأخواتها أتبعه بباب فتح همزة إنّ وكسرها، وكذلك فعل مع باب المصادر الثلاثية أتبعه بالمصدر الميمي، وكأنّه منهج الكتب المدرسية اليوم،وما إلى ذلك من أبواب النحو المختلفة.

4- **أسلوبه في عرض المادة،ولغة الكتاب:** عرض صاحب التوطئة مادته النحوية بأسلوب واضح سهل، يميل إلى طريقة المعلّم الخبير،وليس ذلك غريباً على مَنْ عمل أكثر من خمسين عاماً في تعليم العربية، فهو يضع عنواناً واضحاً لكلّ باب،ثمّ يقدّم تعريفاً للموضوع إذا كان يحتاج إلى تعريف، ثمّ يدخل إلى الموضوع بكلّ يسير وسهولة مدعّماً ذلك بالأمثلة التركيبية الواضحة،وأحيانا يستشهد بالشواهد اللغوية المختلفة،بعيداً عن اللغة النحوية الممزوجة بالمنطق،وهكذا جاءت لغة الكتاب سهلة لا تحتاج إلى شرح كثير أو توضيح، ومن أراد أن يتأكد فعليه أن يعود إلى الكتاب ويطالعه.

5- **الإكثار من الأمثلة التركيبية الواضحة السهلة** :إنّ القارئ لكتاب التوطئة يلفت انتباهه كثرة الأمثلة البسيطة الواضحة، وكأنّه يطالع كتاباً مدرسيا اليوم، وهذا التمثيل من أجل ترسيخ القواعد النحوية

لدى المتعلمين، وهذه الأمثلة تتصدّر عادة الاستشهادات اللغوية كالآيات القرآنية، والشعر العربي، ويمكننا أن نوضّح هذا بالمثال الآتي:فعندما تحدّث عن عودة الضمير على اسم،قال:«إذا ذُكر اسم وذُكر بعده فعل،أو اسم يعمل عمله،تناول ضميره،أو الملابس لضميره، مرفوعاً كان تناوله بواسطة أو بغير واسطة، وجب الرفع بالابتداء في الاسم الأول،نحو:زيدٌ قام،وزيدٌ كُفي به،وزيدٌ قام به أبوه، وزيدٌ كُفي بأبيه، وكذلك:زيدٌ ضُرِب، وزيدٌ ذُهِبَ به، وزيدٌ ضُرِبَ أخوه، وزيدٌ ذُهِبَ بأبيه »[45].

6- **الاختصار غير المخل،والابتعاد عن الحشو:** الإيجاز هو أهم المظاهر التي تدل على تيسير الكتاب:فقد جاء التوطئة موجزاً غير مخلّ بالقواعد النحوية،إذ ذُكرت فيه جلّ المواضيع النحوية التي يحتاجها المتعلّم المبتدئ، وقد ظهرت هذه السمة في الكتاب بعدة قضايا نذكرها في النقاط الآتية:

أ- **حجم الكتاب** : قُدمت أبواب النحو المختلفة في حجم صغير لا يتعدى ثلاثين ومئتين(230) صفحة: بطريقة سهلة موجزة، وهذا الحجم الصغير من شأنه أن يفرح طالب علم النحو، لأنّه يرى فيه مادة سهلة التناول والحفظ ، على عكس الكتب الكبيرة التي تخيف المتعلم، وتسدّ شهيته.

ب- **الإيجاز في تقديم الموضوعات:** عمل الشلوبين على أن يقدّم موضوعات النحو المختلفة في شكل موجز، فمعظم أبواب الكتاب لا تتجاوز صفحتين أو ثلاثاً، مثل:باب النعت، وباب التوكيد، وباب البدل،وباب نعم وبئس، وغيرها. وهناك موضوعات لا تتجاوز أسطراً قليلة مع أنّها تبلغ صفحات كثيرة في كتب أخرى، فالفاعل مثلا في

كتاب التوطئة قُدّم مع المفعول به في خمس صفحات[46] بينما عرضه لوحده في كتابه شرح المقدمة الجزولية في عشر صفحات[47]، وباب المبتدأ والخبر في التوطئة في خمس صفحات[48]. وجاء في الشرح الكبير في ثماني عشرة صفحة[49]. والحقيقة أنّ هذا الإيجاز لموضوعات النحو جاء خدمة للتسيير والتسهيل .

ج- **حذف غير الضروري من الباب النحوي:** لقد حذف الشلوبين المسائل التي لا تهم المبتدئ، وهي المسائل التي يستطيع المتعلم أن يستغني عنها في أوّل أمره، فهو يناقش من الموضوع أهمّه، ويترك ما لا يراه مفيداً للناشئة،فحين ناقش الفاعل مثلا،لم يتطرق إلى حذفه جوزاً أو وجوباً،ولم يتحدّث عن تقديمه وتأخيره،كما لم يتحدّث عن علّة رفع الفاعل، بينما نجده ذكر هذا كلّه في الشرح الكبير،وأما باب التنازع الذي كثر فيه الخلاف بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة، فقد ناقشه أبو علي بسهولة ويسر في صفحة واحدة،لا غير[50]،لم يذكر فيها أيَّ رأي من آراء النحاة.

د- **البعد عن التأويل المتكلف:** ابتعد صاحب التوطئة عن التأويل المتكلف في كتابه، وتعامل مع الشواهد القرآنية والشعرية بعقلية الظاهرية دون الخوض في تأويلات النحاة من ذلك رفضه لتأويل البصريين لنصب كلمة(فأطلع)الواردة في الآيتين الكريمتين:﴿**لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ**﴾[51]. وقال:«في من نصب؛ ولا يحتاج أن يشرب (لعلّ)معنى(ليت)»[52]. وهذا دائما من أجل أن يسهل النحو عن المتعلمين .

هـ- **استخدام أسلوب الحوار**:لأنّ الهدف من وضع كتاب التوطئة هو التعليم والتسهيل،فإنّ صاحبه كان مطالَباً بأن يستعمل أسلوباً،يشدّ المتعلمين إلى مادة الكتاب،بعدما نفروا منها بسبب الكتب التي عقّدت النحو بالمنطق،وكثرة التعليلات،والتطويل،فاختار أن يعتمد على أسلوب الحوار،وكأنّه تعليم من دون معلّم،فهو في صفحات كثيرة من الكتاب يتخيّل من يسأله، وهو يجيب، أو يوجه الكلام إلى مَنْ هو أمامه، فاستخدامه لمصطلحات الحوار يدلّ على ذلك،مثل:(ألا ترى) في:«نحو:يقوم زيد إن قام عمرو،ألا ترى أنّ العرب إنّما تقول:أنت ظالم إن فعلت، ولا تقول:إن تفعل»[53].و(تقول)موجها الخطاب،مثل:«وتقول:مَنْ يقمْ أقمْ معه»[54]. أو(قولك)في«كقولك:هذا قاضٍ»[55].و«فكأنّك قلتَ:الخبرة أكلتها،ثمّ قلتَ:إيّاه أكلتُ،وقولك:ثلث الخبرة أكلتها،ممتنع،لعدم العائد على المبتدأ»[56].وغيرها من الكلمات التي توحي إلى القارئ بأنّه جزء من الحوار، والعملية التعليمية. إنّ كتاب التوطئة يُعدُّ من الكتب المختصرة التي ساهمت في تيسير النحو العربي،ولهذا أشتهر عند الأندلسين،وكلّ الذين ترجموا للشلوبين ذكروا له هذا المصنّف. فبعد ما تعرفنا عن تيسيره في المختصرات فإنّنا نريد أن نتعرّف على شرح المقدمة الجزولية للشلوبين لنبيّن مظاهر تيسير النحو فيه.

شرح المقدمة الجزولية للشلوبين: لقد شرح أبو علي الشلوبين المقدمة الجزولية شرحين صغيراً وكبيراً،وكأنّه أراد أن يكون الشرح الصغير للمبتدئين،والشرح الكبير للمتخصصين،ولأنّ الشرح الصغير لا يختلف

كثيراً عن كتاب(التوطئة) الذي درسناه في المختصرات،وبيّنا مظاهر تيسيره،فإنّنا لا نكرر هذا في الشرح الصغير،وسنكتفي بالشرح الكبير .

مظاهر التيسير في شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين: إنّ الدارس لكتاب شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين يلاحظ أنّ أبا علي تعامل مع المادة النحوية تعامل الأستاذ الحاذق،الذي يهدف إلى تقريب الكتاب الذي يشرحه،وتسهيل مادته لطلابه الذين يرغبون فيها.ويمكننا أن نكشف عن مظاهر التيسير،والطرق التي انتهجها من خلال النقاط الآتية:

1. **اسم الكتاب:** لقد فرض العمل نفسه على مؤلفه، ولم يجد له اسماً أفضل من أن يكون دليلاً على جوهره، ولبّه ألا وهو الشرح:الذي هو:فكّ غموض المقدمة الجزولية، وتوضيح ما فيها للدارسين،فقد ذكرت المعاجم، فقالت:«شَرَحَ الشيءَ يشرحه شرحاً:(فَتَحَ)بَيَّنَ وكشف.وكلّ ما فُتِحَ من الجواهر فقد شُرِحَ أيضاً،تقول:شرحت الغامض،إذا فسرته»[57]. وقيل:«الشرح:الكشف،يُقال:شَرَحَ فلانٌ أمرَه،أي أوضحه،وشرح مسألةً مشكلةً:بيّنَها»[58].وهذا ما يهدف إليه الشلوبين من تأليفه لهذا الكتاب، فقد صرّح بالأسباب التي جعلته يُقبل على هذا العمل في مقدمته .
2. **أسباب تأليف الكتاب:**لقد استهلّ أبو علي شرحه بمقدمة بيّن فيها دافعه من تصنيف هذا الكتاب، فقال:« سألني بعضُ مَن يكرم عليّ أن أكتب له على المقدمة المضافة إلى أبي موسى الجزولي...حواشي تبيّن ما انبهم منها، وتستدرك ما عوّل صاحبها عليه من إسقاط مثلها، وتنبّه على ما تيسر مما اختلّ وضعه منها

فأسعفته فيما سأله»[59]. هذه المقدمة تجمع الشرحين الصغير والكبير، ويضيف في الكبير، فيقول:«وبعدما خرج هذا الكتاب عنّي بهذه الزيادة التي زدتها فيه، سألني سائلون أن أشبع لهم المسائل المذكورة فيه من العربية، وأمدّ أطنابها، وأذكر أسبابها، وأن أستأنف لهذا المعنى نسخة أخرى غير الأولى،إذ كانت المسائل في النسخة التي استقرت آخراً من هذا الشرح غير مشبعة ولا ممتدّة الأطناب،ولا مذكورة الأسباب في الغالب، وإنّما كان المهم فيها شرح مراد مؤلف هذه المقدمة، لا استفاء المسائل المذكورة فيه بالشرح، ومدّ الأطناب بذكر التوجيهات والأسباب، فأجبتهم من ذلك إلى ما سألوه، وأسعفتهم منه فيما أملوه، وأخذت الآن في المشي على ما خرج من تلك النسخة عنّي غير مستوفى بالاستيفاء، والقصد فيه مقصد الاستقلال في تلك المسائل والاكتفاء، وإن كانت الإحاطة متعذرة»[60]. أشار الشلوبين إلى الهدف الذي ألّف هذا الشرح من أجله، وأوضح بأنّه يريد أن يمكّن طلبة النحو من مادة المقدمة، ويبيّن غوامضها، ويُسهلها لهم،ويذلّل ما صعب عليهم، ويذكر للمتخصصين العلل التي تيسيّر لهم المسائل النحوية بالشرح المستفيض، والإطناب المفيد.

3. **المنهج الذي اتّبعه في شرحه:**لم يسلك في شرحه للمقدمة الجزولية الكبير مسلك مَن يشرح الكتاب كلّه، ولكنّه يختار من نص الجزولي ما يحتاج إلى توضيح، أو تعليل أو مناقشة، فيعالجه بأسلوب عقلي يغلب عليه استعمال التعليل، والمناقشة المنطقية، وكثرة الفرضيات، والردّ عليها، ويمكن أن يُوضَّح بالأمور الآتية:

أ- **شرح العبارة التي تحتاج إلى الشرح:**لأن الشلوبين كان هدفه التبسيط والتوضيح، فكان لا يشرح العبارات الواضحة،ولكنّه يعمد إلى العبارات

التي يرى فيها غموضاً،وتشويشا على المتعلمين فيشرحها، مثلما نجد في باب(نواصب فعل المضارع)،فيأخذه أبو علي وينتخب منه ثلاث عبارات يراها تحتاج إلى شرح،فيقول:«وقوله:وكي في أحد قسميها.هذا القسم الذي تكون فيه كي ناصبة بنفسها هو القسم الذي تكون فيه كي مع ما بعدها بتأويل المصدر كأنْ، والقسم الآخر هو الذي لا تكون فيه كذلك، ولكن حرف جرّ كاللام. وقوله: والفاء والواو في الأجوبة الثمانية. تمامه وما كان مثلها مما هو غير واجب، وإلاّ فقد يقال حسبته شتمني فأثِبَ عليه بالنصب وليس من الأجوبة الثمانية، وقد أجاز سيبويه إنْ تَقُمْ فتحسن إلى فلان أجزك، بنصب فتحسنَ وليس من الأجوبة الثمانية، وقد قُرئ:﴿ **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**﴾، بنصب فيغفرَ ويعذبَ وليس من الأجوبة الثمانية. وقد قرئ:﴿ **فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى**﴾،نصباً وليس من الأجوبة الثمانية، وجاز النصب في ذلك لكون هذا كلّه غير واجب في المعنى. ولو كان هذا كلّه حاضراً عند هذا المؤلف إذ قال: وقد أشرب لعلّ معنى ليت مَن قرأ(فأطّلعَ)نصباً لما قاله، وسيأتي في موضعه. وقوله: فأما الفاء والواو وأو فلا تنصب بأنفسها إذ لو نصبت هنا...إلى آخره. يريد إذ لا علّة توجب عملها في هذا الموضع، وكونها غير عاملة في غيره، فإنّها في كلّ ذلك حرف عطف، وهي على حالة واحدة، وإن لم يكن مراده هذا لزمه الاعتراض بإذن فإنّها تنصب في موضع ولا تنصب في آخر، اللهم إلاّ أن يقول: إذن لو نصبت في كلّ موضع، لأنّ نواصب الفعل كلّها إذا نصبت في موضع نصبت في كلّ موضع، هذا أصلها وعلى ذلك جاءت(لن وأن وكي)التي بمعناها، ولم يجئ منها ما ينصب في

موضع ولا ينصب في كلّ موضع إلاّ إذن لكونها تعمل وتلغى دون سائر أخواتها، وذلك شاذ لا يعمل عليه وإنما العمل على الأصول، فإذا قال ذلك كان لقوله وجه»[61]. ولكنّه إذا وجد باباً يحتاج الشرح لصعوبته أو غموضه فإنّه يشرحه كاملاً أو معظمه، مثل ما فعل مع باب(ما ينصرف وما لا ينصرف)[62] ، ولأنّه يهدف إلى التيسير فإنّه لم يشرح باب الحكاية.

ب- **الإكثار من استعمال العقل:** لقد أكثر الشارح من استعمال العقل، فهو يذكر القول، ويردّ عليه، وهذا من أجل ترسيخ المسائل في أذهان المتخصصين، لأنّه يعتقد أنّه يلبي دعوة الذين طلبوا منه أن يشبع لهم مسائل هذه المقدمة، فنجده عندما كان يتكلّم عن التنوين، وأنّه أصل في الأسماء، قال:« وإنّما قلنا: إنّ الاسم أصل والفعل والحرف فرعان لأنّ الكلام المفيد لا يخلو من الاسم أصلاً، وقد يوجد كلام مفيد كثيراً لا يكون فيه فعل ولا حرف،...فإن قيل: فقد نجد كثيراً من الأسماء لا يدخله تنوين كالأسماء المبنيّة وكالأسماء التي لا تنصرف فلو كان دخول التنوين في الأسماء لما ذكرتم من أصالتها لدخل التنوين في هذين النوعين من الأسماء، فالجواب: أنّ التنوين إنّما فائدته كما قال المؤلف أنّ الاسم أصل باقٍ على أصالته، والاسم المبني ليس باقيا على أصالته،لأنّه لم يُبن حتّى أشبه الحرف»[63]. فاستعماله لهذا الأسلوب:قال،وقلنا،وقيل له،ونقول له،هو من أجل ترويض الجانب العقلي عند المتخصصين،ولكنّه يعسر على المبتدئين فلهذا لم يستعمله في الشرح الصغير ولا في التوطئة.

4- **الإكثار من التعليل(العلل التعليمية):** لقد عني الشارح عناية كبيرة بالعلّة النحوية، حتّى أنّه علّل لكل قضية نحوية عرض لها، لأنّ هذا

كان هدفه إذ صرّح به في مقدمة كتابه قائلا:«سألني سائلون أن أشبع لهم المسائل المذكورة فيه من العربية وأمدّ أطنابها وأذكر أسبابها»[64]. وهذا ما فعله في معظم شرحه إن لم نقل كلّه، وسنقدم أمثلة على ذلك، فقد علّل لانفراد الأفعال بالتصرف، فقال:« وعلّة انفراد الأفعال بالتصرف الذي ذكرناه: أنّ الذي هو من الكلم دال على معنى في نفسه،وله بنيّة تدلّ على زمان ذلك المعنى هو الفعل لا الاسم ولا الحرف، والتصرف:هو اختلاف الأبنية للأزمنة فانبغى ألاّ يكون إلا في الأفعال لأنّ ذلك كما قلنا إنما هو معنى مختص بالأفعال»[65]. فعلّه تصرف الأفعال هو أنّ اختلاف أبنية الأفعال عند اختلاف الزمن، مثل: ضرب- يضرب- اضرب.وكذلك علّل دخول الألف واللام والنعت على الاسم فقال:« انبنى هذا التعليل على أنّه لا يختص إلاّ المخبر عنه، وأما المخبر به فلا يخصص، وهذا الذي بُني عليه هذا التعليل يحتاج إلى تعليل أيضاً وإلاّ لم يتم، وإنما لم يخصص إلا المخبر عنه،لأنّ تخصيص الشيء بأمر ما إخبار عنه في المعنى بأنّه مختص بذلك الأمر الذي اختص به، ولا يكون الإخبار إلا عن الأسماء، فلا يكون التخصيص إذن إلاّ في الأسماء فإذا كان الأمر على هذا، فقد كان ينبغي أن يختصر هذا، ويجعل هذا التعليل أوّلاً لا ثانياً فيقال:الألف واللام والنعت كلاهما تخصيص للاسم، وتخصيص الشيء بأمر ما إخبار عنه في المعنى بذلك الأمر الذي اختص به، فلا ينبغي أن يكون واحد منهما إلاّ فيما يُخبر عنه والذي يخبر عنه إنما هو الاسم»[66]. وعلّة اختصاص الألف واللام والنعت بالاسم لأنّه هو الذي يُخبر عنه، أي أنّه يكون هو المسند

إليه. وهذا دائما من أجل التيسير على المتعلمين، فهو يحاول أن يعلّل لهم المسائل حتّى تترسّخ في الأذهان.

4- التمثيل بالأمثلة التركيبة البسيطة: لقد أدرك الشلوبين أنّ اختيار المثال يسهّل عملية التلقي عند المتعلمين فكان من المطبقين لهذا في شرحه للمقدمة الجزولية فأكثر من استعمال الأمثلة البسيطة المتداولة في الأوساط العربية، فحتّى إن استشهد بالآيات القرآنية، أو الأبيات الشعرية فتكون بعد الأمثلة التركيبية، فنجده عمل بهذا المبدأ في كلّ شرحه، سنذكر بعض هذه الأمثلة على سبيل التمثيل، لأنّها تغطي كلّ المسائل النحوية، وحتّى الجزئيات والقضايا النحوية، فها هو يستعمل الأفعال المتداولة في الأسر العربية، فيقول في توضيح ربط الفعل بالاسم بواسطة حرف الجر عندما يراد التبعيض:« وأما بين فعل واسم ينضاف أحدهما إلى الآخر على معنى فإذا أريد سوى ذلك المعنى لم ينضف إليه إلاّ بحرف الجر وذلك:أكلت الرغيف إذا لم تُرد التبعيض فإن أردته لم ينضف إليه بمِنْ نحو:أكلت من الرغيف»[67]. فاستعمل الفعل(أكل) المتداول، والاسم(الرغيف)،وكذلك يقول:«وقوله:كلّ اسم أسند إليه فعل،يريد في نحو:قام زيد، وقوله:أو اسم في معنى الفعل،يريد في نحو:مررت برجل قائم أبوه »[68]. نلاحظ أنّه يستعمل الأمثلة البسيط المعروفة عند كلّ المتعلمين،مثل:أكل- قام- مرّ -جاء- ضحك- مشى،هذا في الأفعال، والأسماء:الرغيف- زيد- الرجل،هذه هي السمة البارزة في كلّ الشرح، والتمثيل هو أهم تيسير في الحقيقة، لأنّ بالمثال يتضّح المقال كما يُقال، وحتّى إذا استشهد فإنّه يذكر الشاهد بعد التمثيل السهل.هكذا نجد التيسير باستعمال الأمثلة البسيطة التي يعرفها المتعلمين، ويتعاملون بها في

بيوتهم،لأنّ المتعلم يفهم القواعد النحوية عندما يتعلّم من رصيده اللغوي الذي يملكه.

5- **طريقته في الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر**:لأن قواعد العربية صادرة من شواهدها أيام نشأة النحو،كان من الواجب على النحاة أن يستعملوا هذه الشواهد أثناء مناقشتهم لهذه القواعد، وهذا ما فعله أبو علي الشلوبين،ولكنّه تعامل مع الشواهد العربية بأنواعها المختلفة تعامل المعلّم الماهر الذي يراعي مصلحة متعلميه،ويضعها في المرتبة الأولى،فلا يوظّفها إلاّ لخدمة هدفه المنشود ألا وهو تبسيط النحو وتسهيله لطلابه، فلم يختلف استشهاده في الشرح الكبير كثيراً عن استشهاده في كتاب التوطئة، وإن كان أكثر في الكمية، وسنذكر هذا التوظيف في الأمور الآتية:

أ- **الاستشهاد بالقرآن الكريم:** القرآن الكريم مصدر هامّ من مصادر النحو العربي،ولا يمكن لنحوي أن يغفله،لأنّه يحمل المادة الأساسية لبناء هذه القواعد، وصاحب الشرح الكبير وظّفه كغيره من النحاة، فاستعمل ما يقارب مئة وعشرين(120)آية قرآنية، ولكنه استعان بها- أي بهذه الآيات القرآنية- في تقديم قواعد النحو العربي بسهولة ويسر دون تعقيد ولا تعسير. ومن الأمثلة التي تدلّ على أنّه استعملها للتيسير:

1. **الاستشهاد بها بعد التمثيل البسيط**:يستشهد بعدد كبير من الآيات القرآنية بعد أن يعطي أمثلة تركيبية بسيطة، فهو يعتمد عليها لتثبيت الفهم، وليس للفهم،أي بعد أن يفهم الطالب المسألة النحوية يمدّه بالآية القرآنية ليكتمل فهمه، مثل حديثه عن الربط في أدوات الشرط ،حيث قال:« فأما دخولها فليس كما يسبق إلى الخاطر من أنّها دخلت على

الفعل المستقبل،وإنما دخلت على جملة من مبتدأ وخبر،والمبتدأ هو ضمير الأمر والشأن،في مثل قولك:إنْ قام زيدٌ فيقوم عمرو أو غيره،في مثل:﴿**وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ**﴾،أو في مثل:إن يقمْ فأقوم. والسبب في هذه الدعوى ما استقرّ بالاستقراء مما تقدّم من أنّ الجواب متى كان مما يرتبط بأداة الشرط لا يحتاج إلى الفاء، ومتى كان لا يرتبط به احتاج إليها، فلما وجد النحويون الفاء في هذه المواضع، أعني في مثل: إن يقمْ زيدٌ فيقوم عمرو،﴿ **وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ**﴾،وإن يقم فأقوم، وكان هذا الذي بعدها في الظاهر مما يرتبط بأداة الشرط دلّ ذلك على أنّ الفاء لم تدخل عليه،وإنّما دخلت على جواب لا يرتبط بأداة الشرط،والذي يمكن أن يكون من ذلك هنا هو جملة المبتدأ والخبر فتكون هذه الجملة الظاهرة هي الخبر والمبتدأ مضمر بعدها،لأنّ الفاء مما يضمر المبتدأ بعدها كثيراً»[69].

2. **شرح الآية التي تحتاج شرحاً:** لقد دأب الشارح على شرح الشاهد في الآية إذا كان يحتاج إلى شرح من أجل التيسير دائما، فها هو يقوم بهذا عند كلامه على ما الموصولية:« وقوله: ونكرة غير موصوفة.مثاله: ما أحسن زيداً في قوله سيبويه، ودققته دَقّا نعمًّا،وقوله تعالى:﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ** ﴾،أي نعم شيئا هي، وقد قدّره بعضهم فنعم الشيء هي، والذي ذكرناه أظهر، إلاّ أن يكون من قدّره كذلك قصد به تقدير المعنى لا تقدير الإعراب»[70]. وكذلك قوله:« وقوله: وأنْ تفسيراً. مثاله:﴿ **وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا**﴾،والانطلاق في المكان، ولأن(امشوا) تفسير لذلك الكلام،الذي انطلقوا فيه،و(أن) فيه بمعنى أي»[71].

3. **الاكتفاء بذكر الشاهد في الآية:** حتّى لا يرهق كاهل المتعلّم بالآية كاملة كان يكتفي بذكر الشاهد في الآية فقط، لأنّه يعتقد أن هذا يسهّل على المتعلّم فهم القاعدة، ولقد مرّت بنا الآيات التي مثلنا بها كلّها تمتاز بهذه الصفة، ويمكن أن نقدّم أمثلة أخرى، فما هو يستشهد بكلمة واحدة من الآية عند حديثه عن الإضافة، فيقول:« قوله: إلا أن يَرِدَ شاذّ. مثاله:﴿ **وَمَحْيَايَ**﴾ في قراءة مَن سكّن ياء محياي»[72]. وكذلك عندما تكلّم عن الإدغام، فقال:« وقوله: وكلما تقارب المخرجان قوي وبالعكس، يبيّن ذلك إدغام مَن أدغم:﴿ **بَلْ رَانَ**﴾ وإظهاره:﴿ **بَلْ تُؤْثِرُونَ**﴾»[73].

4. **الاستشهاد بالقراءات الشاذة دون الإشارة إليها:** استشهد الشلوبين ببعض الآيات القرآنية الشاذة، ولكنّه لم يذكر بأنّها شاذة حتّى لا يشوش على المتعلمين، ولقد مثلنا لها عند حديثنا عن مظاهر التيسير في كتاب التوطئة، فلا داعي لتكرارها، وهي في الشرح الكبير كثيرة[74].

ب- **الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:** استشهد الشارح بستة أحاديث نبوية في كتابه الشرح الكبير فقط ،لأنّه يهدف إلى الابتعاد عن الجدل الذي حدث بين النحاة حول الاستشهاد بالحديث النبوي، وقد فصّلنا هذا في الحديث عن مظاهر التيسير في كتاب التوطئة.

ج- **الاستشهاد بالشعر العربي:** للشاهد الشعري مكانة عظيمة عند النحاة، لأنّه يحمل المادة التي يحتاجها النحوي لبناء قواعد العربية، ولأنّ العرب نقلت به لغتها لسهولة حفظه مقارنة بالنثر، وانتقل هذا الاهتمام إلى نحاة الأندلس الذين بالغوا في الاستشهاد بالشعر، ومنهم الشلوبين الذي اشتهر بسعة حفظه:« حيث حفظ لنا في مصنفاته أبياتاً لم تدّون في دواوين الشعراء، وكثيراً ما خرج لنا محققو مصنفات

الشلوبين بقولهم: لم نعثر على الشاهد»[75]. لقد استشهد الشارح بالشعر كثيراً، حتى فاق تسعين ومئة(190) بيت شعري، ولكنّه طوعه ليخدم هدفه المنشود ألا وهو التسهيل على المتعلمين، وسنعرض هذا كالآتي:

1. **الاكتفاء بالشطر المتضمن للشاهد:** يكتفي بالشطر الذي يحمل الشاهد حتّى لا يرهق كاهل المتعلّم،والأمثلة كثيرة في شرحه،منها قوله:«يريد أن الكوفيين يزيدونها وينشدون على ذلك: **يَا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ** ... ... وغيرهم يجعلها في ذلك موصوفة بالمصدر»[76]. ومنها:« وقوله: واسم أخرى كعن وعلى وكاف التشبيه. مثال كونها اسما: حيث من عن يمينه، وغدوت من عليه . و: **رُحْنا بِكَابْنِ الْماءِ** ... ...»[77].
2. **توجيه الشاهد الشعري:** من أجل تيسير الشاهد الشعري الذي يحمل القضية النحوية عمد أبو علي إلى توجيهه حتى يصل به بعض الأحيان إلى آراء بلاغية ففي البيت الآتي:**إِنَّ الْرَبيعَ الجَوْدَ وَالخَريفَا يَدَا أَبِي العَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا**[78]. ردّ على ابن الطراوة الذي يرى أنّ الربيع خبر(إنّ) و(يدا)اسم إنّ،فقال:«فقال هو:إنّ الدليل عليه المعنى وهو أنّ الغرض تشبيه يدي أبي العباس بالخريف والصيوف،لا يشبه الربيع الجود والخريف والصيوف بيدي أبي العباس،قلنا:أنّ نقول له من كلام العرب المبالغة في التشبيه بأن تقلب المشبه مشبها به والمشبه به مشبها،كقولهم:**وَرَمْلٍ كَأَوْراقِ العَذارَى قَطَعْتُهُ**».[79]

د- **الالتزام بترتيب الجزولي:** لقد التزم الشلوبين في شرحه الكبير بالترتيب الذي وضعه الجزولي في مقدمته حتّى يسهل على المتعلم متابعته، والاستفادة من هذا الشرح، وهذا ذكرناه في منهجيته في كتاب الشرح الكبير في الفصل الأول، ينظر هناك.

هـ- **الإكثار من الشرح والتحليل:**لقد أكثر الشارح من الشرح، والتحليل من أجل أن يوصل الفهم إلى طلابه خلافا لما فعله في كتاب التوطئة،لأنّ الشرح الكبير كان موجهاً إلى المتخصصين،فها هو يقدّم باب الفاعل في عشر صفحات[80]. وقدمه مع المفعول في التوطئة في خمس صفحات. وكذلك شرح الكلام وأقسامه في اثنين وثلاثين(32) صفحة[81] . بينما ذكره في كتاب التوطئة في صفحتين فقط[82]. كما ذكر باب نواصب المضارع في الشرح الكبير في ثماني عشرة صفحة[83]. ولكنه في التوطئة في سبع صفحات فقط.

ويمكن أن نمثّل لكثرة الشرح والتحليل بقوله في باب الفاعل، حيث يبدأ الباب بالرد عن تعريف الجزولي، فيقول:« وقوله: الفاعل كل اسم...إلى آخره.الفصل غرضه بشرح الفاعل والمفعول في هذا الباب شرح قول أبي القاسم...فلا بد المؤلف أن يحذف الاسم:في قوله:كل اسم أسند إليه فعل، وفي قوله أو اسم في معنى الفعل، وأن يضع في موضعهما: ما أو ما أشبه ذلك، فيقول: كل ما أسند إليه فعل أو ما هو في معنى الفعل، وإلاّ فكيف يشرح ما هو شرح للاسم وهو قول أبي القاسم...بما هو محال على معرفة الاسم، وهو قوله:الفاعل كلّ اسم أسند إليه فعل أو اسم في معنى الفعل،لكن له أن يقول: ليس الاعتماد في هذا على اللفظ إنّما على المعنى، والمعنى إنّما هو كلّ ما أسند إليه فعل أو ما هو في معنى الفعل...فلا التفات إلى الاسم في الحدّ كما لم يلتفت إليه في المعنى»[84].

هذا الشرح وهذا التحليل من أجل أن يوصل الفهم إلى المتعلمين.

و- **استخدام أسلوب الحوار**: ومن مظاهر التيسير في الشرح الكبير استخدام مؤلفه أسلوب الحوار الذي يجعل المتعلّم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية، فقد وظّف الشارح كثيراً من عبارات الحوار في شرحه، مثل:(ألا

ترى- قولك- قلت- تقول) وغيرها.سنذكر بعض الأمثلة على ذلك، فها هو يقول:«وإنّما هو مسند إلى الفاعل خاصة ألا ترى أنّك إذا قلتَ:إنّ(ضرب) مسند إلى المفعول إنّما تقولَ:إنه مسند إليه على معنى أنّه فعل»[85]. وفي مكان آخر يقول:« ألا ترى أنّ قولك:زيد وزُيَيْد وزُيُود اختلاف صيغ لاختلاف المعاني،وليس تصرفاً تنفرد به الأفعال»[86].

ز- **ذكر الخلافات النحوية ومناقشتها:** لقد أكثر الشارح من ذكر خلافات النحويين ومناقشتها من أجل أن ييسر القضايا النحوية للمتعلّمين، لأنّه يذكر القول ويفصّل فيه حتّى يسهل فهمه. وسنذكر بعض الأمثلة على ذلك، فها هو يناقش علامات إعراب الأسماء الستة فيذكر أقوال النحاة فيها، ويردّ عليها فيقول:«فالجواب:أنّ الأقوال التي قالها النحويون في هذا الموضع كلّها لم نجد فيها شيئا يجري على الأصول جريان هذا القول الذي أحكمناه فيها، فلذلك قلنا به دون غيره من تلك الأقوال، فأما قول من قال:إنّ هذه الحروف علامات إعراب واحتج بأنّها تختلف باختلاف العوامل فتكون مع عامل الرفع واواً ومع عامل النصب ألفاً ومع عامل الخفض ياءً...نقول له:وأنت ها هنا إن قلتَ:إنّ كلّ ما يختلف آخره باختلاف العوامل إعراب فقل:إن علامة الرفع في قولك:جاءني أخوك الضمة والواو...وقد قام الدليل هنا على أنّ هذه الحروف ليست بإعراب لوجهين:أحدهما: أنّ القول بأنّ هذه الحروف إعراب يؤدي إلى ما لا نظير له،وهو أنا إذا قلنا بذلك في:(فوك وذو مال)كان كلّ واحد منهما اسماً معرباً على حرف واحد وهذا لا نظير له لأنّه لا يوجد ذلك في الأسماء المبنية إلاّ في الضمائر المتصلة بما قبلها فما ظنّك به في الأسماء المعربة.وأيضا:فإنّ هذه الأسماء غير مثناة ولا مجموعة والأسماء غير المثناة والمجموعة إنّما هي كلّها معربة بالحركات لا بالحروف.فإن قلنا:إنّ

هذه الأسماء معربة بالحروف كسرنا ما اطّرد في الأسماء غير المثناة والمجموعة،وكسر ما اطّرد إذا أمكن ألا يكسر لا ينبغي أن يقال به.وأما قول مَن قال:إنّ هذه الأسماء معربة بالحركات في حال إضافتها كإعرابها بها في حال إفرادها،وأنّ حروف المدّ واللين التي بعدها ناشئة عن إشباعها فإنّه احتجّ بأمرين أحدهما:أنّ العرب قد قالت:جاءني أخُك ورأيت أخَك ومررت بأخِك فأعربتها بالحركات مع إضافتها، فكذلك ينبغي أن تكون إذا كانت حروف المدّ واللين مع هذه الحركات، وتكون تلك الحروف إشباعها.والآخر:أنا لم نجد شيئا يعرب في حال إضافته إلاّ بالذي يعرب في حال إفراده...هذا الذي قلتَه خطأ من ثلاثة أوجه:أحدهما:أن الإشباع للحركات إنّما هو من قبيح ضرورات الشعر...والثاني:أنّك تحمل اللغة الفصيحة الكثيرة على اللغة القليلة...والثالث: أنّك إذا فعلت ذاك حملك هذا القول إلى أن تقول في(فوك و ذو مال):إنّ هذه الحروف إشباع وقد تقدّم ما فيه...وأما قول مَنْ قال:إنّ هذه الأسماء معربة بإعرابين بالحركات وبحروف المدّ واللين بعدها فإنّه احتج في ذلك في شيئين:أحدهما:أنّ الشيئين اختلفا باختلاف العوامل،وما يختلف باختلاف العوامل هو الإعراب...والثاني:أنّ نظيرها في ذلك امرؤ وابنم،فإن كلّ واحد منهما معرب بشيئين.فيقال لهذا الآخر:هذا أفسد من الأوّل»[87]. ويواصل مناقشة كلّ رأي والردّ عليه حتّى يبيّن الآراء وينتصر للرأي الذي يراه مناسباً،وهو بهذا العمل يبسط القول في المسألة النحوية حتّى تسهل على المتعلمين.

خلاصة:

وفي الأخير يمكن أن نلخّص ما قلناه في هذه الدراسة بالنقاط الآتية:

إنّ الشلوبين ساهم في تيسير النحو العربي بتأليفه في المختصرات النحوية التي ساهمت في تيسير النحو على المبتدئين، وهذا بكتاب(التوطئة) وجاء تيسيره كالآتي:

1- طريقته المتميزة في الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر، و ترتيبه للموضوعات النحوية.

2-أسلوبه في عرض المادة النحوية.

3- الإكثار من الأمثلة التركيبية السهلة.

4- الاختصار والابتعاد عن الحشو.

5- البعد عن التأويل و التكلف

6-استخدام أسلوب الحوار.

كما ساهم كذلك بشرح لكتاب المقدمة الجزولية الكبير،الذي توسع فيه كثيراً، وكأنّه مقدّم للمتخصصين في النحو، فظهر تيسيره كالآتي:

1-منهجه في الشرح الكبير.

2- الإكثار من العلل التعليمية.

3-الإكثار من الأمثلة التركيبية السهلة.

4- طريقته في الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر العربي

5- الالتزام بترتيب الجزولي للموضوعات.

6- الإكثار من الشرح و التحليل.

7- استخدام أسلوب الحوار.

8- ذكر الخلافات النحوية ومناقشتها.

الإحالات والهوامش:

1- الإيضاح في علل النحو للزجاجي، تحقق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت،ط 3، سنة 1399هـ- 1979م، ص 95.

[2] - تدريس فنون اللغة العربية(النظرية والتطبيق) لعلي أحمد مدكور، دار المسيرة ،عمان، الأردن، ط1 سنة 1430 هـ -2009م ،ص 321.

[3] - مقدمة في النحو لخلف الأحمر،تحقيق عز الدين التنوخي،مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم،دمشق،ط1،سنة 1381هـ- 1961م،ص34.

[4] - ينظر النحو العربي بين الأصالة والتجديد لعبد المجيد عيساني ، دار ابن حزم، بيروت -لبنان ، ط1، سنة 1429 هـ - 2008م ، ص 22.

[5] - تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده لشوقي ضيف، دار المعارف،القاهرة، د ، ط، ص13.

[6]- النحو التعليمي في التراث العربي لمحمد إبراهيم عبادة، دار المعارف الاسكندرية.

[7] - النحو العربي بين الأصالة والتجديد لعبد المجيد عيساني، ص 79.

[8] - ينظر إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، سنة 1406هـ- 1986م، ج2، ص332- 335. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت ، د، ط، سنة1414هـ- 1994م، ج3، ص.451

[9] - ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، سنة 1399هـ- 1979م، ج2، ص.224

[10] - ينظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت لبنان، ط1، سنة 1965م، السفر5، ص461.

[11] - سيّر أعلام النبلاء للإمام الذهبي، تحقيق إحسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية لبنان، ط1، سنة 2004م، ج3، ص2928.

[12]- ينظر برنامج ابن أبي الربيع، تحقيق عبد العزيز الأهواني ، من مركز ودود للمخطوطات، موقع شيخة المري:

. www. Wadod . com. يوم 03 فيفري 2013م.

13- تاريخ الإسلام حوادث ووفيات للإمام الذهبي، ص289.

14- برنامج ابن أبي الربيع، ص258.

15- الذيل والتكملة للمراكشي، السفر5، ص461.

[16] - سيّر أعلام النبلاء للإمام الذهبي، ج3، ص2928.

[17]- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق بيروت، ط1، سنة 1408هـ - 1988م، ج7، ص402.

18- ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، ج2، ص225.

19- ينظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر5، ص461.
20- تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا لشوقي ضيف، ص 15.
21- التوطئة لأبي علي الشلوبين، ص 102.
22- نفسه، ص 111.
23- لسان العرب لابن منظور، مادة (و- ط- أ).
24- ينظر أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية لسالم مكرم، مؤسس الصباح الكويت، ط2، سن 1978، ص 57 -63.
25 - خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري، ص 150.
26 - تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب لمحمد المختار ولد أباه، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط2، سنة 1429هـ- 2008م، ص 244.
27 - سورة طه، الآية71، وتمامها﴿ **وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى** ﴾.
28- التوطئة للشلوبين، ص 245.
29- سورة الصف، الآية 14، وتمامها﴿ **قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ** ﴾.
30- ينظر ارتشاف الصرب لأبي حيان الأندلسي، ج3، ص 1730-1731.
31- التوطئة للشلوبين ص 244.
32 - ينظر التوطئة للشلوبين، ص 314 ، و شرحه للآية الكريمة :﴿ **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ**﴾ القمر ، الآية 12.
33 - ينظر التوطئة للشلوبين، ص 174 ، و سورة البقرة الآية 26، وتمامها :﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ**﴾ .
34 - ينظر التوطئة للشلوبين، ص 247 ، وسورة النساء الآية6.
35- التوطئة للشلوبين، ص 141، وسورة غافر الآية 37 ، وتمامها﴿ **وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ** ﴾.
36 - ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، ج2، ص466- 467.
37 - ينظر خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري لعبد القادر الهيتي، ص157.
38 - التوطئة للشلوبين ، ص 185. والحديث في صحيح مسلم بلفظ مغاير، حيث ورد في حديث توبة كعب بن مالك رضي الله عنه،أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم(

رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُنْ أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري)،ج17، ص89- 90.

39 - التوطئة للشلوبين، ص 218. والحديث في موطأ مالك،ج1، في كتاب الحجّ، ص422- 423، والحديث(أَفضَل الدُّعاءِ دُعاءُ يوم عرفة. وأَفضل ما قلتُهُ أنا والنّبيّون من قَبلي: لا إلَهَ إلاّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ) .

40 - نفسه ،ص 338.والحديث في صحيح مسلم،ج14،ص242،الحديث(قالوا يا رَسولَ اللهِ وإنَّ لنا في هذه البهائم لَأَجْراً فقال في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ).

41 - التوطئة للشلوبين، ص 152، والبيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في خزانة الأدب للبغدادي،ج2،ص365.

42 - التوطئة للشلوبين، ص 214 ، والبيت نسب للفرزدق، في الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، ج2، ص196، ولم يرد في ديوان الفرزدق.

43- التوطئة للشلوبين ص 216 ، والمثل لعمر بن الخطاب، في موطأ مالك، كتاب الحجّ، ص416.

44- نفسه ، ص 216- 217، والمثل الأول في مجمع الأمثال للميداني ، ج 2 ص 172.والثاني في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، ج1، ص549، برواية مغايرة مفادها:شرٌّ ما أجاءَك إلى مُخَّةِ عُرقوب.

45- التوطئة للشلوبين ، ص 221.

46- يُنظر التوطئة للشلوبين ، ص161- 166

47- ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ، ج 1، ص 228 -237.

48 - ينظر التوطئة للشلوبين ، ص 216-220.

49- ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ج 2 ص 741-758.

50- ينظر التوطئة للشلوبين ، ص 276.

51- سورة غافر، الآيتان 36-37.

52- التوطئة للشلوبين ، ص .141

53- التوطئة للشلوبين ، ص 152.

54- نفسه ، ص .154

55 - نفسه ، ص 157.

56 - التوطئة للشلوبين ، ص 202.

57- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي،تحقيق حسن نصار،مطبعة حكومة الكويت،مادة(ش،ر،ح)،ط1،سنة1969 م،ج6،ص 502.

58- لسان العرب لابن منظور، مادة : (ش-ر-ح) .

59 - شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، ج 1 ، ص 191.

60 - شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين،ج 1، ص192 .

61- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ،ج 2 ، ص 465 -468، وسورة البقرة، الآية 284، وتمامها﴿ **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آَمَنَ الرَّسُولُ**﴾، وسورة غافر، الآية 37، وتمامه﴿ **وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ**﴾ .

62- يُنظر نفسه،ج3، ص975- 988.

63- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين،ج1 ، ص 273 .

64- نفسه، ص 192 .

65- نفسه، ص286 .

66 - نفسه ، ص280

67- نفسه، ص221.

68- نفسه، ص 230 .

69- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، ج2، ص528، وسورة المائدة ، الآية 95 ، تمامها﴿ **وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** ﴾.

70- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، ج2، ص611- 612، وسورة البقرة، الآية271، تمامها﴿ **وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾.

71- نفسه، ص798، وسورة صاد، الآية 06، وتمامها﴿ **وَاصْبِرُوا عَلَى آَلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ** ﴾.

72- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، ج2 ،ص848، وسورة الأنعام،الآية 162، والآية كاملة:﴿ **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾.

73- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ،ج3، ص1154، وسورة المطففين،الآية 14، تمامها:﴿ **كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴾، وسورة الأعلى،الآية16، تمامها:﴿ **بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا** ﴾.

74- في الصفحات: 466-467، و 845 ، و 937، و 608، وغيرها .

75- أبو علي الشلوبين وأثره في الدراسات النحوية لإيمان عبد الله محمد حسنات، رسالة ماجستير في اللغة العربية، إشراف إبراهيم يوسف السيد، قدمت لكلية الآداب والعلوم في جامعة آل البيت، مؤتة الأردن،سنة 2002 م،ص140.

76- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين،ج2،ص610- 611، والبيت لعنترة بن شداد، في ديوانه،ص83، وعجزه: **حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ**.

77- نفسه، ج2، ص817، والبيت لامرئ القيس، في ديوانه، ص132 ،والشاهد: استعمال كاف التشبيه اسما بمعنى مثل، ودول حرف الجرّ عليها. ينظر خزانة الأدب للبغدادي،ج10، ص167- 171.

78- البيت لرؤبة من العجاج، في ديوانه، ص 179 .

79 – شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، ج2، ص753، والبيت لذي الرمة، في ديوانه، ص148.
80- ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، ج1، ص.228-237.
81- ينظر نفسه، ج1، ص.196-227.
82- ينظر كتاب التوطئة للشلوبين، ص.112-113.
83 – ينظر شرح المقدمة الجزولية للشلوبين ، ج2، ص.465-482.
84 – شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ، ج1، ص228.
85 – نفسه ، ج1، ص 232.
86- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ، ج1، ص 285.
87- نفسه، ص 349-354